مائة وعشرين ثمانين فليس واجبا ان تكون نسبة عشرين ثمانين لكن انما تكون
من مائة فتكون الخمس وكذلك قد وجب ان تكون الاشيا التي نسبتها
هذه النسبة الذي هو مثل خمس الاكسير وذلك ان كل خمسة اجزا من
الذهب مثل جزء من الاكسير والفاسيكة فخمسها اربعة مائة سبكة فانه
متى سبك اربعمائة سبكة كان كذلك الاكسير من الاشيا فاعلم ذلك لعله
او صحته في العلم المخزون واواخر كتب الموازين ان كان لك بحث فستصل
اليه ان شا الله لان الاجسام والارواح ليست على حال واحدة بل قد تزيد
وتنقص فان هذه التدابير قد تزيد وتنقص في بعض الاشيا فانه ليس
بواجب ان تكون حاجة الذهب الى شيء من التدابير اذا قصد به مقصد اما مثل
الذي يكون من ذلك واقعا بالفضة والاشيا من الاجسام البتة لكن انما يجب
ان تعلم ما في كل واحدة من الاجسام والارواح والاجساد واوزانها حتى
تكون المناسبة في التدابير واحدة فان كان الذهب انما يحتاج الى اربعمائة
سبكة فان الفضة بغير مرا ولا منازعة تحتاج الى ضعف ذلك حتى يكون
المناسبة واحدة افليس قد علمت انا الواحد نا عشرة اجزا من الفضة التي هي
مثل خمسة اجزا من الذهب حتى ندبرها بالسبك اربعمائة مرة لم يعمل فيها مثل
ما يعمل في الذهب ابدا لكن اذا ضعف ذلك بحسب ما هو مضعوف كان الذي قد
دخل على الفضة مثل الذي قد دخل على الذهب سوا وان كان اكثر مقدارا
بالضعف فصار اجميعا شيا واحدا اليس ذلك من الخواص والافمن المنكران
يكون مثل هذا النسب بغير علة تفضله عما سواه مما قد بيناه والسلام
ونحتاج ان نكون ما هر الوجوه الاستقبال في الاشيا التي تقع على تناسب كالاكسير
الواقعة في هذه الاشيا فان الدراهم مثلا اذا كان محتاجا في جسيم من الاجسام
الى مقدار ما من السبك فان اجزا ذلك الدرهم غير شك انها لا تقع باسرها
على تناسب في جميع الوجوه فان السبك لا بد ضرورة من ان يتغير موقعه في
النسبة

النسبة اما الى زيادة واما الى نقصان لا غير فينبغي ان تراصد في هذه الاشيا اما
ان تكون في الاجسام او الاجساد او الارواح ما يكون نقصه بازا تلك الزيادة او زيادة
مقابلة ذلك النقصان فانهما شيئان سيان في حالة واحدة ويقبح وجوه السبك وميزانه
لانه ليس لنا نضعف سبكة وربع سبكة وثلث وخمس وعشر وتسع وما كان مثل
هذه الاشيا بتة لكن الوجه ان تكون المدبر عالما بوجوه الاستقبالات عارفا
باوضاع الاستحقاقات فانه يوصل بذلك الى كل شيء حقه فاعلم ذلك وتبينه وهذا
انما نقوله اذا لم يكن ان تكون الاجزا اذا زيدت او نقصت عما تلك النسبة التي كانت
عليها ممكن ان تتناسب سبكات تلك الادوية والقول في سبك هذه الاجساد مفردة
فيها كالقول فيها اذا ركبت وكذلك القول في المزاج في الحالين اعني في المفرد والمركب
فان المفرد له في المزاج بالحل كمثل ماله في السبك وهذا انما هو زايد في الاكسير
وصبغه والقول في المركب كالقول في البسيط الذي هو المفرد فاعلم ذلك وتبينه
وانا ممركب بحسبه نفصل الى ما تريد ان شا الله ولما كان للاجساد مقادير في سبولها
الى ان تبلغ الى الحال الافضل والاوسط فان للارواح والاجساد مقادير تخرج
بالنسبة وهذا يقع عليه ويعلمه من قد علم اوزان الارواح وغير ذلك من احوالها
فاعلم ذلك فان المقدار اذا عرف في حال جسد واحد او روح واحدة او جسم واحد
فان جميع الاشيا الباقية اذا كانت معروفة في اوضاع الحساب سهلت بالشيء الواحد
الذي قد عرف وهذا كله سهل والشاذ الاعظم والبلية الكبرى انما هي في الجهة التي
يقع بها النقصان وذلك ان المراد مريد ان يخرج من الذهب نحاسا او من النحاس
رصاصا او من الرصاص حديدا او من الحديد خارصينا او من الاكسير واحدا من هذه الاشيا
فما الوجه فيه او يستخرج الارواح والاجساد كذلك او بعضها من بعض كيف يكون الوجه
فيه في المفرد والمركب فالوجه في المفرد السبك وفي المركب اما السبك او تضاعيف الاعداد
فاعلم ذلك والقول في وجه ذلك هو القول في الملح والرماد فانه من احسن ان
يجعل من الملح رمادا او من الرماد ملحا وعمل جميع الارواح اجسادا والاجساد ارواحا